مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.03.23.13

التفاؤل التحيزي لدى المراهقين والراشدين

أ. م. د. أسيل مهدي نجم
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - قسم علم النفس
aseelmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على التفاؤل التحيزي لدى المراهقين والراشدين تبعاً لمتغيرى دلاله و والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث) العمر (16، 18،20، 22) سنة الفروق في التفاؤل التحيزي للمراهقين والراشدين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

المكون من (12) فقرة (Lachica,2018) ولاجل تحقيق اهداف البحث تبني الباحثة مقياس بواقع ثلاثة ابعاد وتألفت عينة البحث من (400) طالباً من المرحلتين الإعدادية والجامعية.

وتم استخراج الخصائص السكومترية من الصدق الظاهري وصدق البناء وظهر ان جميع الفقرات صادقة، وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (0.75) وبطريقة الفاكرونباخ بلغ (0.80) وبذلك يعد الثبات جيداً.

اما نتائج البحث فقد أظهرت ان التفاؤل التحيزي لدى عمر (16) فقط، وان التفاؤل التحيزي لا يأخذ مساراً تطورياً مع تقدم العمر وكذلك اظهر النتائج ان الذكور لديهم تفاؤل تحيزي أكثر من الاناث بقليل، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التفاؤل، التفاؤل التحيزي، المراهقين، الراشدين .

Optimism Bias among the age group and adults

Aseel Mahdi Najm Al Saad A. P.D
University in Iraq / College of Arts, Mustansiriya
Department of Psychology
aseelmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

The goal of the current research is to identify Optimism Bias among adolescents and adults according to two variables Meaning and gender (males - females) Age (16, 20, 18, 22) years, Differences in the Bias optimism of adolescents and adults according to the variables of age and gender (males - females).

To achieve the research objectives, the researcher adopts a scale (Lachica,2018) It consists of (12) paragraphs in three dimensions, the research sample consisted of (400) students from the preparatory and university levels.

The psychometric properties of face validity and construct validity were extracted, and all items appeared to be valid. Reliability was also extracted by the retest method and reached (0.75), and by the Cronbach method it reached (0.80), and thus the reliability is.

As for the results of the research, it showed that optimism Bias is only at the age of 16, and that optimism Bias does not take a developmental path with increasing age. The results also showed that males have optimism Bias slightly more than females, and the researcher arrived at a set of recommendations and proposals.

Keywords : optimism, optimism Bias, adolescents, adults .

مشكلة البحث

يعتبر التفاؤل من الموضوعات المهمة في العلوم النفسية لما له تأثير على سلوك الفرد ، فعندما تلبى احتياجات الفرد الأساسية يستطيع تحقيق أهدافه مما يشعره بالسعادة والتفاؤل.

وعند المبالغة في تقدير احتمالية وقوع أحداث إيجابية في مستقبلنا مع التقليل من احتمالية وقوع أحداث سلبية، محاولاً الفرد التقليل من المخاطر وتجنبه من السلوك الاحترازي، مما يتسبب في حدوث نتائج غير متوقعة ومن ثم يصبح في قمة الاحباط مما يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض او الوقوع في مشاكل. (Lachica ,2018:12)

أهمية البحث

تعد مرحلتي المراهقة والرشد من المراحل المهمة في حياة الأنسان ففيها تنضج الأفكار وتتفتح الذهنية فهي أداة للتطور والتقدم والتغير والرقي وعليه يزداد الاهتمام أكثر فأكثر بدراسة المشكلات التي يواجها ، من أجل تذليل وإزالة المشكلات ، فانهم يتعرضون أكثر من غيرهم للضغوط ومنها الضغوط النفسية والصراعات نتيجة اندفاعاتهم نحو طموحاتهم من جهة وتعقد الحياة وتزايد الضغوط والتوتر من جهة أخرى يجعل كلاً من انعدام الاستقرار وصعوبة التوافق سبباً في زيادة قلقهم على مستقبلهم ، فيقعون فريسة لهذا القلق والهم ، ومن ثم لا تلبث أن تصبح مظاهر القلق والاضطراب نمطاً لسلوكهم كالخوف من المستقبل والشعور بالنقص والتردد والشك (العيسوي، 1998: 25).

وتشير منظمة الصحة النفسية (2004) ان التفاؤل هو عملية إرادية نفسية تولد لدى الفرد مشاعر الرضا والثقة العالية بالنفس والتحمل للضغوط وفي الوقت نفسه تبعد الفرد عن حالات العجز واليأس . لأن الفرد المتفائل يفسر مشاكله تفسيراً يبعث في النفس نوعاً من الأمن والطمأنينة، فهو ينشط لدى الفرد أجهزة المناعة الجسمية والنفسية كما انه الحل الأفضل نحو الأمل والسعادة والصحة. (ألأمام، 2010 :18)

والتفاؤل التحيزي نمطًا شائعًا في التوقعات المستقبلية يشير إلى الميل للمبالغة في تقدير احتمالية وقوع أحداث إيجابية في مستقبلنا مع التقليل من احتمالية وقوع أحداث سلبية، وان الأوهام المتفائلة هي المجموعة الوحيدة من المعتقدات الخاطئة القابلة للتكيف، ومن المهم ملاحظة أن التفاؤل المفرط يمكن أن يكون أيضًا خطيرًا. لان الفرد سوف يقلل من اتخاذ السلوك الاحترازي . (Bra-cha, & Brown ,2012: 67)

وكل هذا يتطلب من الفرد التمتع بصحة نفسية عالية وان تخلو شخصيته من الاضطرابات السلوكية التي قد تعرض مسيرتهم في الحياة وتكيفهم مع المواقف الصعبة، والاقتدار في مواجهة أحداث الحياة وضغوطاتها واقتحام المواقف الجديدة بجرأة وشجاعة وعلى نحو واقعي، من أجل النهوض بهم وتأكيد طاقاتهم وامكانياتهم العقلية التي تمكنهم من مواجهة الحياة بأساليب يقبلها المجتمع وتسهم في توازنهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي . (Sha-rot,2011:94)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- التفاؤل التحيزي لدى المراهقين والراشدين تبعاً لمتغيري:

أ . العمر (16، 18،20، 22) سنة.

ب . النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

2- دلالة الفروق في التفاؤل التحيزي للمراهقين والراشدين تبعاً لمتغيري:

أ . العمر (16، 18،20، 22) سنة.

ب . النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين والراشدين بأعمار (16، 18،20، 22) سنة والمتواجدين في المدارس الاعدادية وطلبة الجامعة في مدينة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات

أولاً: التفاؤل Optimism عرفة كل من:

دمبر (Dember, 1989) : نظرة إيجابية للحياة تعكس إدراك الحاضر وتقويمه وكذلك المستقبل. (Dember, 1989:365)

وبستر (Webstor, 1991) : توقع أفضل النتائج نتيجة وجهة النظر المفعمة بالأمل . (Webster, 1991: 704)

الانصاري (1998) : يتوقع الفرد الأفضل نحو المستقبل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما دون ذلك (الأنصاري، 1998 : 15)

ثانياً: التفاؤل التحيزي عرفة كل من:

ردسليفي وكلين2002 Radcliffe & Klein

الاعتقاد الراسخ بان الشخص سيواجه احداثا مرغوبة أكثر من الغير مرغوبة عبر الخصوصية والمقارنات الاجتماعية وجميع السياقات بصورة مبالغة. (Radcliffe & Klein, 2002 :13)

فريكيكا 2021 Fragkaki : الاعتقاد المبالغ به بالنتائج الجيدة في المستقبل . (Fragkaki , 2021:4)

الفصل الثاني

النظريات والدراسات السابقة

الفرق بين التفاول التحيزي optimism bias والتفاول غير الواقعي Optimism

يمكن ان تفرق الباحثة بين التفاؤل غير الواقعي والتفاؤل الحيزي، بان التفاؤل التحيزي هناك مبالغة أكثر من قبل الفرد في تقدير احتمالية وقوع أحداث ايجابية مع التقليل من احتمالية وقوع أحداث سلبية، وبهذا يكون ضارًا في المواقف الخطرة، قد يكون الأفراد الذين يستخفون بوجود خطر أقل ميلًا للامتثال لمؤشراته، ويعرضون أنفسهم والآخرين للخطر، وكذلك يرى الفرد الذي لدية تفاول غير واقعي ان نجاحاته جاءت بفعل عوامل خارجية اما الفرد الذي يشعر بتفاؤل تحيزي فيرى ان جميع نجاحاته هي من ذاته .

1- نظرية الذات

يرى العالم زوجرز Rogers,1957 : ان الذات النواة الرئيسة لبناء شخصية الفرد وتتكون نتيجة تفاعل الفرد مع البيئته المحيطة به، فالذات تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المباشر والمستمر مع الخبرات الجديد فعندما تتوافق مفهم الذات والمعايير والقيم الاجتماعية مع الخبرات الجديدة ستجعل من الفرد متفائلاً ويشعر بالسعادة والراحة والاستقرار النفسي، فانة سيشعر أنه ذو قيمة فاعلة بالحياة مما يؤدي الى ان يقدر ذاته بشكل واقعي وموضوعي هذا التقدير للذات يجعل منه سعيداً في الحياة متفائلاً على نحو واقعي أكثر شمولية في أفكاره، أما في حالة عدم التوافق بين مفهوم الذات والمعايير والقيم الاجتماعية مع الخبرات الجديدة ،سوف يؤدي الى عدم وجود تطابق بين ذات الفرد الواقعية

والذات المثالية مما يجعل الفرد يحرف الواقع الذي يعيشه والأحداث والمواقف الإيجابية برؤيا غير صحيحة وغير حقيقية، كذلك فإن للتوقعات الإيجابية المبالغ بها بشكل كبير من قبل الفرد عن نفسه ومستقبله تؤدي الى أن يكون الفرد متفائلاً بصورة غير واقعية. (Rogers,1957:67)

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يرى باندورا وولترز Bandura&Walters,1963

ان الانسان يمتلك استعداداً فطرياً في التفكير المنطقي فهو قادر على الاستفادة من الطاقات والخبرات المعرفية، ولديه القدرة على ضبط الذات وتحقيقها، كما أنه يبصر الأمور التي من حوله ويكون واعياً بحل المشكلات التي تواجه.

وان بناء الشخصية لمنظرو التعلم الاجتماعي يتكون من الأهداف والتوقعات والطموحات وفعاليات الذات، هذه الأبنية بمجموعها تعمل على نحو تفاؤلي عن طريق ما أطلقوا عليه (التعلم بالملاحظة) هذا التعلم يحدث من خلال التدعيم والتعزيز المباشر.

وأشارا باندورا وولترز إلى وجوب أن تكون التوقعات دقيقة ومحددة جداً في التركيز، من أجل أن تكون مؤشرات إيجابية دالة على النتائج السلوكية، يؤدي ذلك الى ربط سلوك الفرد بتاريخ التدعيم لبعض المواقف، فتتكون لدى الفرد توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل تجاه هذه المواقف فيغلب عليهم التفاؤل في حين قد يفشل الأفراد الآخرون في النجاح لأداء بعض المهمات أو المتطلبات مما يؤدي إلى أن تتكون لديهم توقعات سلبية نحو هذه المواقف فيغلب عليهم التشاؤم. .(Bandura&Walters,1963: 66)

وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها لنتائج البحث.

الدراسات السابقة

دراسة Caponecchia 2010

تم تقييم تحيز التفاؤل فيما يتعلق بمخاطر الصحة والسلامة لعينة بلغت (105) من طلاب الدراسات العليا وموظفي الجامعة، توصلت نتائج الدراسة ان افراد العينة لديهم تفاؤل تحيزي للأحداث المهنية وأن الاشخاص يميلون إلى الاعتقاد بأن الأحداث الخطرة في العمل أقل احتمالية لحدوثها لأنفسهم مقارنة بالآخرين الذين يقومون بنفس الوظيفة مما له آثار مهمة على إدارة السلامة في العمل، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) في التفاؤل التحيزي . (Caponecchia, 2010: 601-617)

دراسة Bracha, & Brown2012

هدفت الدراسة في التعرف على العلاقة بين القدرة على التحكم المتصورة والتحيز المتفائل لدى المراهقين لعينة من طلبة المدارس الثانوية البالغ عددهم (150) طالبا، وقد أظهرت الدارسة ان التفاؤل المقارن يرتبط بمقاييس الفروق الفردية في التحكم المتصور وان للحالة المزاجية تأثير على معتقدات التحكم، وظهر أن المراهقين متحيزون بشكل متفائل بشأن كل من الأحداث السلبية والإيجابية التي يرون أنها يمكن السيطرة عليها، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين النوع الاجتماعي(ذكور- اناث) في التفاؤل التحيزي (Bracha, & Brown،2012,67-80) .

دراسة Kovacevic، & Kaltman 2014

لقد تم دراسة التفاؤل التحيزي عالميا لتشمل الثقافات غرب اسيا وشرقة ومجموعات سكانية مختلفة مثل الأطفال وكبار السن والبالغين والرجال والنساء، وثبتت الأدلة ان الغربيين معززين لأنفسهم

بالفطرة، وعادات الحماية الذاتية أكثر من الشرقيين الذين يميلون الى التبريرات الذاتية، وان أفضل ما يفسر التعزيز الذاتي المرتفع بين الغربيين هو التفاؤل التحيزي، تصف بعض مصادر التعزيز الذاتي بأنه شكل آخر من أشكال الانحياز للتفاؤل، وقد تم تفسير ان الشرقيين اقل تحيز للتفاؤل من الغربيين بسب المواقف الاجتماعية التي تعرضوا لها، وأيضا الاختلافات التفاعلية بين العينتين وأن الشرقيين أكثر تحفظًا بالطريقة التي يظهرون بها التفاؤل التحيزي مقارنة بالغربيين بسب قاعدة التواضع في العالم الشرقي من ناحية أخرى فان الغربيين أكثر تطرفا للفظ الصفات الإيجابية واستنكار السلبية اكثر من الشرقيين. (Kovacevic، & Kaltman ,2014)

دراسة Fragkaki 2021

ردود الفعل البشرية على الشدة والقلق ودور تحيز التفاؤل المتصور لكوفيد 19.

هدفت الدراسة على التعرف على دور تحيز التفاؤل على القلق والشدة المتصور للتغيرات السلوكية الوقائية والرضا عن استجابة الحكومات لهذا الوباء. لعينة بلغت (935) مشاركاً منهولندا وألمانيا واليونان والولايات المتحدة الامريكية، واظهرت نتائج الدراسة ان الأفراد الذين لديهم تحيز شديد التفاؤل شاركوا بشكل أقل في التغيرات السلوكية، في حين أن الأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من القلق والشدة المتصورة شاركوا أكثر في التغيرات السلوكية. كان الأفراد الذين لديهم تحيز كبير للتفاؤل ومستويات عالية من القلق أقل رضا عن استجابة الحكومات، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة. الأفراد الذين أبلغوا عن انخفاض الشدة المتصورة وانخفاض رضا الحكومة شاركوا على الأقل في التغيرات السلوكية، في حين أن المشاركين الذين أبلغوا عن شدة متصورة عالية وانخفاض رضا الحكومة شاركوا أكثر في التغيرات السلوكية. تساهم هذه الدراسة في فهم أفضل للعوامل النفسية التي تؤثر على استجابات الناس.

وأظهرت ان الذكور لديهم تفاؤل تحيزي لمستقبلهم مقارنتا بالأخرين مثلا (سأكون اكثر شخص مشهور في المستقبل) اما الاناث اكثر تركيزا على التأثيرات الإيجابية المحددة الطويلة المدى مثلا (اعتقد ان الذهاب الى المدرسة مهم لمستقبلي، وتم تفسير هذه النتيجة أن النساء كن أكثر واقعية من الرجال لأنهن كن قادرات على التركيز على موضوع معين بدلاً من النظر في جميع النتائج الأخرى عند إصدار حكم متوقع للمستقبل .(Frag kaki ,2021)

الفَصل الثالث

منَهجية البَحث وإجراءاته

يشمل هذا الفَصل تحديد المجتمع واِختيار عينة الاداة المستعملة فيه، فَضلاً عَن تَحديد الوَسائل الإحصائية الَتي أستعملت فِيه وعلى النحو الاتي:

أولاً: منَهجية البَحث

تَجمع البِيانات في هذا النَوع من الدِراسات عَينة تُسحب من مُجتمع البَحث تُمثل شَرائح عُمرية او وَصفية مُختلفة في الوقت نَفسهُ لِتظهر التَطور في الخاصية مَوضع الإهتمام عِبر الزَمن او الصف، وتسمى الدِراسات المُستعرضة التي تَندرج تَحت مَنهج الدِراسات التَطورية مِن المَنهج الوَصفي وهذا ما يَحدث في الدِراسات النِهائية في علم النَفس النِمو (الحفني،1997: 85).

ثانياً: إجراءات البَحث

- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث من الطلبة للأعمار (16،18،

20، 22) سنة التي تشمل المرحلة الإعدادية لمديرية الرصافة (الأولى / الثانية / الثالثة) والبالغ عددهم (173805) * طالباً، وطلبة جامعة بغداد لكلية التربية ابن رشد وكلية الآداب للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2023 – 2024).

– عينة البحث

اعتمدت الباحثة في اختيار العينة الطريقة العشوائية الطبقية المتساوية وبواقع (100) طالباً لكل من الذكور والاناث للمرحلة الإعدادية، لقسم التاريخ من كلية تربية ابن رشد وقسم علم النفس من كلية الآداب بواقع (100) طالباً من النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) وجدول (1) و (2) يوضحان ذلك.

(جدول / 1)

توزيع افراد عينة البحث حسب المديرية والمدرسة والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

المديرية	المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
الرصافة الأولى	زهو العراق (للبنات)	–	12	12
	اسوار (للبنات)	–	13	13
	المتنبي (للبنين)	12	–	12
	صلاح الدين (للبنين)	13	–	13
الرصافة الثانية	الهدى (للبنات)	–	25	25
	الشرقية (للبنات)	–	25	25
	التوعية (للبنين)	25	–	25
الرصافة الثالثة	الرباب (للبنات)	–	25	25
	ذات النطاقين (للبنين)	25	–	25
	ابن سينا (للبنين)	25	–	25
المجموع الكلي		100	100	200

*** تم الحصول على البيانات من مديرية التخطيط التربوي من مديرية الرصافة في محافظة بغداد، للعام الدراسي (2022 – 2023)**

(جدول / 2)

افراد عينة البحث بحسب الجامعة والكلية والقسم والعمر والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

الجامعة	الكلية		النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي		المجموع
			ذ	أ	ذ	أ	
جامعة بغداد	تربة ابن رشد	تاريخ	25	25	25	25	100
	أدأب	علم النفس	25	25	25	25	100
	المجموع		50	50	50	50	200

- **اداة البَحث:**

مِقياس التفاؤل التحيزي:

لتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس التفاؤل التحيزي لدى المراهقين والراشدين تبت الباحثة مقياس (Lachica,2018) اشتمل المقياس على (12) فقرة، بواقع ثلاث ابعاد ببدائل ثلاثية (تنطبق على دائما، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ابداً).

بعد التصورات المعرفية: وتتمثل باعتقاد الفرد او تصوته تفكيرية او توقعه نحو المستقبل، وتشمل أربع فقرات.

بعد المعلومات: المعلومات التي يمتلكها الفرد عن نفسه مقارنة بالأخرين، وتشمل أربع فقرات.

بعد الحالة المزاجية: وهي الملامح السلوكية مثل الحزن والفرح والسعادة، وتشمل أربع فقرات

- **العينة الاستطلاعية:** للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، ولمعرفة الفقرات الغامضة والغير الواضحة لإعادة صياغتها، ولمعرفة الصعوبة التي تواجه عملية التطبيق والوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبًا للفئات العمرية (16، 18، 20، 22) سنة، وبواقع (10) طالباً من كل فئة عمرية، من الذكور والاناث بشكل متساوي،

وقد تبين ان الفقرات واضحة لأفراد العينة، والوقت المستغرق للإجابة على مقياس التفاؤل التحيزي للأعمار (16، 18، 20، 22) سنه هو (10-14) دقيقة.

- **تصحيح المقياس:**

صُحح مقياس خداع التحكم المتكون من (12) فقره بواقع ثلاثة بدائل (1-2-3) للبدائل (تنطبق عليٌ دائماً، تنطبق عليٌ احياناً، لا تنطبق عليٌ ابداً) على التوالي، إذا كانت الفقرة إيجابية وتصحح بالعكس اذا كانت الفقرة سلبية، وتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الفقرات التي يحصل عليها المجيب، لذلك فان اعلى درجة يحصل عليها هي (36) درجة، واقل درجة يحصل عليها المجيب هي (12) درجة، وبمتوسط فرضي (24) درجة.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق

استخرجت الباحثة نوعين من الصدق، هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء) وسيتم استعراضهما على النحو الاتي:

أ - الصدق الظاهري (Face Validity):

تحققت الباحثة من هذا الصدق بعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس، فضلاً عن تقديم بدائل الاجابة وتعليمات المقياس عرضت اداه مقياس خداع التحكم على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس بلغ عددهم (6) خبير، وطلب منهم تحديد صلاحية فقرات المقياس، ومدى وملاءمتها لمستوى عينه البحث الحالي، فضلاً عن مقترحاتهم وتعديلاتهم.

وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم اجري التالي:

1- الابقاء على جميع الفقرات.

2- تعديل بدائل الإجابة من التدرج الخماسي الى التدرج الثلاثي.

ب- صدق البناء (Constructive Validity)

تحققت الباحثة من صدق البناء، وبأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التحيزي من خلال إيجاد العلاقة بين درجة

الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية لان القيمة التائية لمعاملات الارتباط لجميع القيم أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كما هو موضح في جدول (3).

(جدول/ 3)
قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التحيزي (صدق الفقرات)

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي بدلالة معامل الارتباط
فقرة 1	0.408**	4.098528
فقرة2	0.231**	6.014233
فقرة3	0.329**	3.76331
فقرة4	0.213**	7.966047
فقرة5	0.419**	9.887116
فقرة6	0.497**	4.937609
فقرة7	0.275**	7.919996
فقرة8	0.417**	7.289303
فقرة9	0.389**	7.113625
فقرة10	0.381**	4.098528
فقرة11	0.402**	7.578959
فقرة12	0.180**	3.158877

ثانياً: الثبات

أ. طريقة إعادة الاختبار

طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المكونة من (100) فرد، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (25) فرداً من كل فئة عمرية من الذكور والاناث، ومن ثم اعادت تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً، وبعدها استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والثانين فبلغ (0.75)، وتشير بعض ادبيات القياس والتقويم الى ان معاملات الثبات تعد جيدة إذا كانت (70) فأكثر (مجيد، 2014: 138) وبذلك يعد الثبات جيدة.

ب. معادلة الفاكرونباخ:

لمعرفة ثبات المقياس بهذه الطريقة استخدمت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينه الثبات البالغة (100) فرد، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (0.80)، وبذلك يعد الثبات جيدا .

تطبيق المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث المشار اليها في جدول (1) و (2) والبالغة (400) فرد بصورة جماعية، بعدها جمعت استمارات الإجابة وتم التأكد من إجابات الطلبة على كل فقرات المقياس لغرض تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (SPSS).

الوسائل الإحصائية

1. الوسط الحسابي
2. الانحراف المعياري
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة.
5. تحليل التباين الثنائي.
6. الاختبار التائي بدلالة معاملات الارتباط.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافه، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول:

لغرض التحقق من الهدف الأول الذي يهدف الى تعرف على التفاؤل التحيزي لدي المراهقين والراشدين للأعمار (16، 18،20، 22) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استخرجت الباحثة متوسطات درجات التفاؤل التحيزي لدى افراد العينة فكانت النتائج على النحو الاتي:

1. التفاؤل التحيزي بحسب العمر:

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرف دلالة الفرق بين المتوسطات والمتوسط النظري البالغ (24) درجة، وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية فقط لعمر (16) سنة، وعمر(18،20، 22) سنة ليس لديهم تفاؤل تحيزي ، وجدول (4) يوضح ذلك.

(جدول/ 4)

متوسطات درجات افراد العينة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغير العمر لمقياس التفاؤل التحيزي

العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
16	100	21.56	1.85	24	13.18	1.96	0.50
18	100	22.8	6.65	24	1.88	1.96	
20	100	23.54	6.81	24	0.67	1.96	
22	100	22.7	7.23	24	1.80	1.96	

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) = (1.96)**

نستنتج من نتائج جدول (4) ان مستوى التفاؤل التحيزي لدى عمر (16) سنة فقط وانة لا يتطور مع تطور العمر، ونستدل من ذلك ان المراهقين والراشدين يصبحون اكثر ادراكا وتحسبا لمواقف النجاح او الفشل كلما تقدموا بالعمر، وبحسب نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا وولترز) إلى ان الافراد كلما يتقدمون في العمر تكون توقعاتهم دقيقة ومحددة جداً ويكون التركيز على النتائج المستقبلية اكثر من السابق .

2. التفاؤل التحيزي بحسب النوع الاجتماعي:

أ. الذكور:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور في الاعمار (16، 18،20، 22) سنة ، (21،56، 22.85 22،65، 22،67) درجة، على التتابع، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (24) درجة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج ان الفروق كانت ذات دلالة إحصائية لعمر(16)سنة ولصالح المتوسط الحسابي، عن مستوى دلالة

(0.05)وبدرجة حرية (49)، وجدول (5)يوضح ذلك .

ب – الاناث:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الاناث في الاعمار (16، 18،20، 22) سنة، (20.67، 22.96، 23.23 ، 23.95) درجة على التتابع، واظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة ان الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لعمر (16) سنة ولصالح المتوسط الحسابي، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) وجدول (5) يوضح ذلك.

(جدول / 5)

القيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغيري العمر والجنس لمقياس التفاؤل التحيزي

العمر بالسنوات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
16	ذ	21.56	0.87	24	30.5	2.021	0.50
	أ	20.67	1.25		27.7	2.021	
18	ذ	22.85	9.52	24	1.21	2.021	
	أ	22.96	9.31		1.11	2.021	
20	ذ	22.65	8.32	24	1.16	2.021	
	ا	23.23	7.21		1.06	2.021	
22	ذ	22.67	8.80	24	1.51	2.021	
	أ	23.95	6.65		0.07	2.021	

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) = 2.021**

يتضح من جدول (5) ان التفاؤل التحيزي عند الذكور أكثر بقليل منه عند الاناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fragkaki 2021 وتم تفسير هذه النتيجة أن النساء كن أكثر واقعية من الرجال لأنهن كن قادرات على التركيز على موضوع معين بدلاً من النظر في جميع النتائج الأخرى عند إصدار حكم متوقع للمستقبل.

اما باقي الدراسات فقط اظهر بعدم وجود فروق بين النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) في التفاؤل الاتحيزي

الهدف الثاني:

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يهدف التعرف الى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاؤل التحيزي لدى افراد العينة في الاعمار (16، 18،20، 22) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (Anova tow way) فكانت النتائج كما موضحة في جدول (6).

(جدول / 6)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات افراد العينة التفاؤل التحيزي تبعاً لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	0.399	2	0.199	0.006	غير دالة
الجنس	1381.532	1	690.766	212.60	دالة
الجنس × العمر	65.534	2	32.767	1.010	غير دالة
الخطأ	11059.093	392	32.431		
الكلي	12506.558	399			

*** القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (392.1) .**
***القيمة الفائية الجدولية تساوي (3) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (392.2)**

1. تأثير العمر:

ان الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاعمار (16، 18،20، 22) سنة غير دالة إحصائيا، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (0.006).

وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (392.1)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير العمر، وهذا يشير إلى عدم وجود مسار تطوري للتفاؤل التحيزي لدى عينة البحث.

2. تأثير الجنس (ذكور – اناث):

يتضح من جدول (6) ان الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التفاؤل التحيزين ذو دلالة إحصائية، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (212.60)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (392.1)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعا لمتغير الجنس بالنسبة للذكور والإناث، ومن ملاحظة المتوسطات نستدل ان الذكور لديهم تفاؤل تحيزي أكثر من الاناث لدى عينة البحث، نستنتج ان الاناث اكثر تركيزا على التأثيرات الإيجابية المحددة الطويلة المدى من الذكور.

التفاعل بين العمر والجنس:

يتضح من جدول (6) ليس هناك تفاعل بين متغيري العمر والجنس التفاؤل التحيزي، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (1.010) وبدرجتي حرية (392.2)

مما يؤشر إلى عدم وجود تفاعل في درجات تطور تفاؤل تحيزي بين متغيري العمر والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

التوصيات

1- زيادة اهتمام وزاره التربية والاعلام بتوجيه الطلبة عبر برامج وندوات ومؤتمرات حول كيفية وضع اهداف مستقبلية ضمن قدرات وامكانيات الفرد والعمل على تحقيقها.

2- فتح دورات تعليمية وتثقيفية مختلفة للطلبة خلال العطلة الصيفية لتطويرهم وإعدادهم إعدادا جيدا لخدمة المجتمع في المستقبل.

3- استخدام برامج ارشادية في المدارس الإعدادية لخفض التفاؤل التحيزي لدى الطلبة.

المقترحات

1. اجراء دراسة ارتباطية بين التفاؤل التحيزي والتحكم المتصور.

2. اجراء دراسة مقارنة في التفاؤل التحيزي بين ذوات الدخل المنخفض والدخل المرتفع.

3. أجراء بحث مماثل على شرائح اجتماعية أخرى (موظفين، عمال، مهنيين)

4. أجراء دراسة تبغي الكشف عن مدى العلاقة بين التفاؤل التحيزي وأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين.

المصادر العربية

- الحفني، عبد المنعم. (1997): موسعة علم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة - مكتبة مدبولي.

-العيسوي، عبد الرحمن محمد (1998)، أمراض العصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- مجيد، سوسن شاكر. (2014). اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، مركز ديبونيو للتعليم والتفكير، عمان.

-الأنصاري، محمد بدر (1998)، التفاؤل والتشاؤم، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

English References

- Bandura, A., & Walters, R. H. (1977). Social Learning Theory (Vol. 1). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

-Bracha, A., & Brown, D. J. (2012). Affective decision making: A theory of optimism bias. Games and Economic Behavior, 75(1),

67-80.

-Dember, W. N. & Brooks, J. (1989). "Anew Instrument for measuring Optimism and pessimism: Test – retest Reliability and Relations with Happiness and Religious Commitment. Buletin of the Psychonomic Society. Vol. 27.

-Fragkaki I, Maciejewski DF, Weijman EL, Feltes J, Cima M. Human responses to Covid-19: The role of optimism bias, perceived severity, and anxiety. Pers Individ Dif. 2021 Jul.

-Lachica-Muschett, Lauren, (2018). "Expressions of Optimism Bias and "Self" Versus "Other" Perceived Controllability in the Context of Military-Related Risks" Electronic Theses and Dissertations. 1531

-Radcliffe, N. M., & Klein, W. M. (2002). Dispositional, unrealistic, and comparative optimism: Differential relations with the knowledge and processing of risk information and beliefs about personal risk. Personality and Social Psychology Bulletin, 28(6), 836-846.

-Rogers, C. R. (1957): Client- Centered therapy Boston: Hougton Mifflin

-Sharot T. The optimism bias. Current Biology. 2011;21(23):R941–R945. doi: 10.1016/j.cub.2011.10.030

-Webstor, (1991) . New In Ternational Dictionary of the English Languge .